



# موندリアル قطر 2022 من منظور الخطاب القوة، والسياسة، والرهانات

16 آذار / مارس 2023





# موندリアル قطر 2022 من منظور الخطاب القوة، والسياسة، والرهانات

16 آذار/ مارس 2023

عن الندوة | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات



# عن الندوة



تهدف هذه الندوة، أولاً، إلى تحليل الخطاب المحيط ببطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، التي استضافتها دولة قطر، وتبين في ذلك مقارنةً يمكن أن تساعد في فهم أعمق للرياضة وتشابكاتها السياسية، والثقافية، والاجتماعية، إذ مثل مونديال قطر فرصة لتدفق مذهب للرموز والمعاني والقيم؛ ما يمكن أن يكشف عن طبيعة توازنات القوى التي تتجاذب الرياضة والخطاب حولها، وعن الرهانات المختلفة التي يحملها خطاب البطولة والخطاب عنها، إلى درجة يصح فيها القول إن مونديال 2022 كان لعباً بالرموز والمعاني إلى جانب (أو حتى أكثر من) كونه لعباً رياضياً.

وبلا شك، فإن أدبيات كثيرة في دراسات الرياضة تقدّم أطراً نظرية لفهم هذه المسائل بجوانبها المختلفة، مدعومةً ببيانات تجريبية عن حالات محددة. ولذلك، فإن المدار الأول لهذه الندوة هو الاستمرار في بحث الأطر النظرية التي تقدمها دراسات الرياضة والمراكمية على الأدبيات في هذا المجال، من خلال مادة تجريبية جديدة، ولكن لها أهميتها الخاصة، ليس فقط في جوانبها الفنية والتنظيمية وما أشارت إليه الأرقام والإحصاءات عن أعداد الحضور والمتابعة، بل كذلك فيما أثارته من سجالات تتصل بمدارات أوسع، سياسية وفكرية وثقافية. ومن ثم، لا تتوقف الندوة عند هذا الحد، بل إنها ستستعين بالرياضة "أداةً كاشفة" لفهم مسائل اجتماعية عدة ومعقدة.

تتخذ الندوة مادةً لها من النصوص اللغوية والبصرية والرمزية، الرسمية وغير الرسمية، التي سبقت البطولة وفي أثنائها، والتي تحاول أن تشتق من البطولة وتنظيمها والإعداد لذلك معاني محددة، يدخل في ذلك المعاني الرمزية التي رأى المختصون في حقل العلاقات الدولية أنها مظاهر لـ "القوة الناعمة" و"السمة الوطنية"، وهما الإطاران النظريان الأساسيان اللذان اتخذنا لفهم سلوك دولة تُصنّف في "الدول الصغيرة" وما تريده من السعي لتنظيم هذه البطولة. ومع أن الوعي بالسلوك الرمزي والخطابي الذي كان معبراً عن هذين الإطارين مهم جداً، فإن الحدث الفعلي لكأس العالم في قطر وتدفقات المعاني والرموز والقيم خلالها يكشفان أن الأمر يتجاوز هذين الإطارين.

إذاً، تسعى هذه الندوة للذهاب أبعد مما ذهبت إليه الأدبيات التي حلّت السلوك والأداء الرمزيين والخطابين عن كأس العالم، من جهة أن كليهما تعبير عن "قوة ناعمة" و"سمة وطنية"؛ وذلك باكتشاف الأطر/ الأبعاد الأخرى التي ينشك فيهما الخطاب عن كأس العالم، حتى إن حركته نزعة نحو اتخاذ سمة وطنية وقوة ناعمة. هذه الأطر/ الأبعاد هي: الهوية، وعلاقات الشمال - الجنوب، والمركزية الغربية ومواجهتها، وعالم ما بعد الاستعمار، والتعددية الثقافية، والعولمة، والدول الصغيرة، وما إلى ذلك. وهذه المعاني ليست معاني بَعْدية، لاحقة للحدث الرياضي، بل هي جزء من هويته وتشكيله.

## مخرجات الندوة

يخطط المركز العربي لنشر الأوراق التي ستقدم في هذه الندوة في كتاب إلكتروني بالعربية، على الموقع الإلكتروني للمركز.

## عن وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية

وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية هي وحدة بحثية متخصصة، تسعى لإنتاج معرفة موضوعية عن منطقة الخليج والجزيرة العربية ومجتمعاتها. وتعدّ الوحدة منتدى سنوياً لدراسات الخليج والجزيرة العربية يهدف إلى توفير بيئة أكاديمية حرة ومنفتحة للأكاديميين وصناع القرار، لمناقشة القضايا الأكثر إلحاحاً في المنطقة، برؤية بحثية مستمدة من خريطة المنطقة واحتياجات مجتمعاتها. وتتلقى الوحدة الأبحاث والدراسات، فضلاً عن عقدها الندوات والحلقات النقاشية التي تتناول القضايا ذات الصلة بعدسة أكاديمية وفكرية.





# جدول الأعمال

## الخميس، 16 آذار/ مارس 2023

التسجيل	10:00-9:00
افتتاح	10:15-10:00
<b>الجلسة الأولى</b> <b>موندリアル قطر وأسئلة التعددية الثقافية</b> <b>رئيس الجلسة: ريم الأنصاري</b> ريتشارد جيوليانونوتي وهانز هونيستاد: موندリアル قطر: أنطولوجيا المشجعين والقوة الناعمة وأسئلة النسبية الثقافية جويل روكوود: بناء القوة الناعمة وتفادي اللاتمكين الناعم في الفعاليات الكبرى لكرة القدم: التعددية الثقافية والثقافة الكونية من خلال موندリアル قطر	11:30-10:15
استراحة	11:45-11:30
<b>الجلسة الثانية</b> <b>موندリアル قطر: قراءة في الخطاب الناقد</b> <b>رئيس الجلسة: عائشة البصري</b> مارك أوين جونز: الردية الاختزالية والاستشراق: عشر سنوات من تمثيل موندリアル قطر إعلاميًا في الصحافة البريطانية محمد الفاتح حمدي وهشام عكوباش: الحملة على موندリアル قطر: قراءة في الخطاب الإعلامي الفرنسي	13:00-11:45
استراحة غداء	14:00-13:00

<p style="text-align: center;"><b>الجلسة الثالثة</b>  <b>قراءة موندリアル قطر من مواقع مختلفة</b>  <b>رئيس الجلسة: مريم الكواري</b>  <b>لوران بونفوا: موندリアル قطر: السرديات المتنافسة في أوروبا والعالم العربي</b>  <b>عبد الرحمن حلاي: موندリアル قطر في الخطابات الدينية</b>  <b>بشرى زكاغ: موندリアル قطر كما عاشه الشبكيون العرب</b></p>	<b>15:30-14:00</b>
<b>استراحة</b>	<b>15:45-15:30</b>
<p style="text-align: center;"><b>الجلسة الرابعة</b>  <b>موندリアル قطر: عودة إلى إطار العلاقات الدولية</b>  <b>رئيس الجلسة: عائشة العماري</b>  <b>سايمون تشادويك: الخطاب عن بطولة كأس العالم 2022:</b>  <b>الاقتصاد الجيوسياسي الجديد للرياضة</b>  <b>يان بوس: لعب القوة الإقليمية: الديناميات السياسية المتغيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في سياق موندリアル قطر</b></p>	<b>17:00-15:45</b>



المشاركون

---

الملخصات



## بشري زكاغ

أستاذة سوسيولوجيا التربية بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق بالمغرب. حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع، بأطروحة عنوانها "الشباب، الإنترنت ودينامية الحقل الاجتماعي/ السياسي بالمغرب". تشغل عضوية المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، وعضوية اللجنة العلمية لسلسلة "روابط رقمية" بجامعة محمد الخامس بالرباط. شاركت في العديد من الملتقيات العلمية العربية والدولية، كما نُشرت لها مقالات وأوراق بحثية في علم الاجتماع الرقمي ودراسات الإنترنت.

## مونديال قطر كما عاشه الشبكيون العرب

تبحث الورقة، باعتماد "النتنوغرافيا" أسلوباً للدراسة والتحقيق، في طرق الشبكيين العرب في التفاعل مع تظاهرة مونديال قطر 2022، وأشكال فن الحضور التي رافقتها، سواء أشكال الحضور في فضاء الشبكات الافتراضية، أو في الفضاءات الموقعية (الملاعب والمدرجات)، أو في فضاء الاستقلالية، وهو ذلك الفضاء الهجين فيما بين الحضور الافتراضي والموقعي، والأخص فيه حضور المؤثرين والصحفيين وقائدي صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والمجموعات الشبكية. ويقارب هذا النوع من الاستقصاء طبيعة التفاعلات الاجتماعية والمعاني التي وهبها الشبكيون العرب لما وفد عليهم من صور، ومقاطع فيديو، وفعاليات البث الحي، وتغريدات، وتدوينات، ومسكوكات، وما إلى ذلك مما توفره الشبكة من روابط وعقد متدفقة وسائلة، جسدت - مع انطلاق حفل الافتتاح - نموذجاً لما يسماه آصف بيات "فن الحضور"، ويقصد به الشجاعة والإبداع في تأكيد الإرادة العامة، السلمية والحضارية، والاحتفاء بالذات والحياة والعالم وكل ما فيه. وتؤكد نتائج الدراسة، في مستوى أول، على أن أحداث المونديال، ومن خلال اندماجها مع الشبكات الرقمية وممارسات الذات الجماهيرية، قد ساهمت في تحويل المونديال - بدرجات متفاوتة - من حدث عالمي تقليدي تحكمه علاقات ثابتة، إلى محفل شبكي وعقدي فرض سردية مغايرة عن الذات العربية وقيمها الإنسانية والدينية.



## جويل روكوود

أستاذ إدارة الرياضة في جامعة كوليغ دبلن بإيرلندا. زميل زائر في التسويق الرياضي بجامعة فيك - سنترال كاتالونيا بإسبانيا. عمل في مناصب مختلفة في 15 حدثاً رياضياً ضخماً، بما في ذلك آخر ست نسخ من بطولة كأس العالم لكرة القدم للرجال. كان يكتب على موقع ياباني لكرة القدم لمدة عقد من الزمن، ونشرَ لصالح وسائل إعلام مختلفة. أنتج العديد من الأفلام التي وصل مجموع مشاهداتها إلى نحو 250 ألفاً عبر الإنترنت. تشمل اهتماماته البحثية الأحداث الرياضية الكبرى، والتنمية الدولية، وقطاع كرة القدم، والحوكمة الرياضية، وهي مجالات له فيها العديد من المنشورات.

## بناء القوة الناعمة وتفادي الاتمكين الناعم في الفعاليات الكبرى لكرة القدم: التعددية الثقافية والثقافة الكونية من خلال مونديال قطر

راكمت قطر حصيلةً من الاستضافات لفعاليات كبرى، من خلال تنظيمها أهم البطولات الرياضية الدولية: كأس العالم لكرة القدم للرجال 2022. وأطرَّ عديدون هذه الاستضافات بوصفها محاولاتٍ للتأثير في الجماهير الدولية وبناء القوة الناعمة. إنَّ مثل هذا الجدل في عالم الرياضة والعلاقات الدولية يمكن أن يثير أحياناً انتقاداتٍ للشعوب المضيفة، وهي انتقادات صُوِّرت على أنَّها لاتمكين ناعم. تتبنى هذه الورقة نهجاً زمنياً طويلاً لبحث الدروس المستفادة من استضافة بطولتين سابقتين: كأس آسيا عام 2011، وكأس العالم للأندية عام 2019، وكيفية انعكاس هاتين الاستضافتين على تنظيم كأس العالم عام 2022. أُجريت مقابلاتٍ شبه منظمة مع مشجعين دوليين ومتطوعين في هذه الأحداث، وتشير النتائج إلى تصورات الهوية الثقافية لدولة قطر واستضافة الفعاليات الضخمة، والتي أُطِّرت من خلال مفاهيم الثقافة الكونية والتعددية الثقافية، وكشفت من ثمَّ عن التحديات الرئيسية التي ووجهت، والدروس المستفادة من تنظيم هذه الفعاليات.



## ريتشارد جيوليانوتي

رئيس كرسي اليونسكو في الرياضة والنشاط البدني والتعليم من أجل التنمية، وأستاذ علم الاجتماع في جامعة لوفبرا في المملكة المتحدة، وأستاذ ثانٍ بجامعة جنوب شرق النرويج. وهو مؤسس مشارك ورئيس تحرير ميداني مشترك لمجلة *Frontiers in Sports and Active Living*. أجرى عددًا من الأبحاث في الرياضة، والتنمية والسلام، والعولمة، والفعاليات الكبرى، والأمن، والشباب، والجريمة والانحراف، والهجرة. نُشر له أكثر من 20 كتابًا، وتُرجمت كتبه ومقالاته إلى 15 لغة.

## مونديال قطر: أنطولوجيا المشجعين والقوة الناعمة وأسئلة النسبية الثقافية

تدرس هذه الورقة الخطابات الرئيسية السياسية والثقافية المتعلقة باستضافة قطر نهائيات كأس العالم لكرة القدم للرجال لعام 2022. وتتعلق إشكالياتها الأساسية بقاعدة المشجعين "المزيفة" والعبارة للحدود الوطنية الواسعة النطاق في الحدث الرياضي، واحتمالية ظهور أشكال جديدة لما تسميه الورقة "أنطولوجيات المشجعين" (أي الطرق التي نكون من خلالها مشجعين). وتدرس الورقة أيضًا حركات الاعتراض على هذه البطولة ومقاطعتها في شمال أوروبا، ودور البطولة في تعزيز القوة الناعمة لقطر (ولا سيما فيما يتعلق بالنقاشات الأخيرة عن "الغسيل عبر الرياضة"). وترجع هذه الورقة إلى نظريات الاستشراق والاستشراق الجديد، والنسبية الثقافية، والبنائية في العلاقات الدولية، وتستند إلى عمل ميداني ومقابلات أجريت في قطر وأماكن أخرى، في إطار مشروع يموله مجلس البحوث النرويجي، يدرس العلاقة بين كرة القدم والدين، ويتناول التحليلات الأوسع للخطابات والنقاشات الدولية المتنوعة عن الحدث.





## سايمون تشادويك

أستاذ الرياضة والاقتصاد الجيوسياسي في كلية سكيما لإدارة الأعمال في باريس، وعضو مركز أبحاث Publika التابع لها. عمل مع اللجنة العليا للمشاريع والإرث خلال فترة استعدادات قطر لكأس العالم، فكان زائراً منتظماً لمنطقة الخليج لمدة خمسة عشر عاماً. أجرى بحثاً وقدم أعمالاً استشارية في مجالات متنوعة، بدءاً من التسويق والاستراتيجية التجارية وصولاً إلى القوة الناعمة والدبلوماسية. يصدر له قريباً عن دار نشر روتليدج، كتابه *The Geopolitical Economy of Sport: Power, Politics, Money, and the State* ("الاقتصاد الجيوسياسي للرياضة: السلطة، والسياسة، والمال، والدولة").

## الخطاب عن بطولة كأس العالم 2022: الاقتصاد الجيوسياسي الجديد للرياضة

جسدت بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 ظهور نموذج جديد للرياضة بوصفها اقتصاداً جيوسائياً؛ وهو ما انعكس في الطرائق التي أُطرت بها البطولة في جميع أنحاء العالم. وتعتبر الطبيعة متعددة الأقطاب للرياضة في القرن الحادي والعشرين إحدى سمات الاقتصاد الجيوسياسي. فعلى سبيل المثال، توحدت دول شمال أوروبا قبل البطولة على حمل شارة "حب واحد"؛ ما وُجد استجابةً لدى شعوب العالم العربي بدورها على تبني شارات بديلة، مثل دعم فلسطين. علاوة على ذلك، في الوقت الذي سعت فيه قطر لتعزيز مبدأ القوة الناعمة والانخراط في الدبلوماسية من خلال استضافتها للبطولة، أطر المراقبون في شمال الكرة الأرضية السياسة والاستراتيجية القطرية على أنها ليست أكثر من "غسيل عبر الرياضة". تهدف هذه الورقة، استناداً إلى السرديات عن كأس العالم 2022، إلى بحث طبيعة الرياضة بوصفها اقتصاداً جيوسائياً، مسلطاً الضوء على ملامحه الرئيسية، وموضحة انعكاساته على استضافة البطولات الرياضة، والرياضة، ومنطقة الخليج بصفة عامة.



## عبد الرحمن حلاي

أستاذ مشارك في قسم القرآن والسنة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر. شغل سابقاً عضوية هيئة التدريس في كليتي الشريعة بجامعة دمشق (2004-2006)، وجامعة حلب (2006-2013)، ثم عمل زميلاً وباحثاً زائراً في جامعة برلين الحرة، وأكاديمية برلين- براندنبورغ للعلوم (2016-2013)، وزميلاً بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2016-2017)، وباحثاً مشاركاً ومحاضراً في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة فرانكفورت (2017-2021). صدر له عدد من الكتب والدراسات في مجال الدراسات القرآنية والدراسات الإسلامية.

## مونديال قطر في الخطابات الدينية

تسعى هذه الورقة إلى رصد الخطابات الدينية التي رافقت أحداث بطولة كأس العالم في قطر وتحليلها، إذ رافقت هذه البطولة نشاطات دينية، وخطابات مختلفة، حاول بعضها استثمار المناسبة لأغراض دعوية، جرى تضخيمها، ورأى بعضها الآخر في النجاح القطري في تنظيم الحدث وما رافقه من مظاهر إيجابية مناسبة لادعاء انتصارات دينية - إسلامية يمكن ترويجها شعوبياً. وجرى في هذه الخطابات خلط الديني بالسياسي بالرياضي، واختزال الجميع بالديني، سواء في الجانب الإيجابي منه (انتصاراتنا) أو الجانب السلبي (هزائمهم). وقد عزز هذه الأنماط من الخطابات بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي التي يبحث أصحابها عن الانتشار وعدد المشاهدات؛ فبالغت فيما وقع، وروجت لأحداث لم تقع، ونسبت أخرى إلى زمن المونديال وهي سابقة عليه. من جهة أخرى، ظهرت أصوات رافضة لهذا التوظيف الديني من خلفيات مختلفة، بعضها مبدئي لا يرى الحدث برمته قضية للداعية ينتسب إليها، وإنما يمكن أن يستثمر الحدث للنشاط الدعوي فقط، بينما رفضها آخرون لما في ذلك من شعوبية لا تخدم الخطاب الديني، أو للأمرين معاً.



## لوران بونفوا

باحث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي CNRS وفي مركز الدراسات الدولية في مدرسة العلوم السياسية SciencesPo في باريس. عمل باحثاً زائراً في جامعة السلطان قابوس في مسقط (2018-2021). وهو رئيس تحرير مجلة *Arabian Humanities*، وهي مجلة محكمة متعددة التخصصات، ومفتوحة للاطلاع open access، تركز على منطقة شبه الجزيرة العربية. عضو هيئة تحرير الصحيفة الإلكترونية *Orient XXI*. تركز أبحاثه على اليمن المعاصر في سياق الإقليمي. من كتبه *Salafism in Yemen: Transnationalism and Religious Identity* ("السلفية في اليمن: فوق الوطنية والهوية الدينية"، هيرست للنشر، 2012)؛ *Yemen and the World: Beyond Insecurity* ("اليمن والعالم: ما وراء انعدام الأمن"، هيرست للنشر، 2018).

## مونديال قطر: السرديات المتنافسة في أوروبا والعالم العربي

تعدّ بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر موضوعاً سياسياً شائقاً، لما أثارته من نقاشات وسرديات متنافسة بين وسائل الإعلام وصنّاع القرار في فترة ما قبل تنظيمه في قطر وما بعدها. ترمي هذه الورقة إلى بحث عدم إمكانية فهم هذه النقاشات والسرديات على أنّها تعارض بين الشمال والجنوب فحسب. فمن خلال التركيز على أوروبا والعالم العربي، تسلط الورقة الضوء على كيفية نشأة سرديات متعددة (ومتنافسة) في هاتين المنطقتين. ويُعد مثيراً للاهتمام تأكيد هذه العوامل على التصدعات الداخلية التي نادراً ما تكون جلية، وهي مرتبطة بالتعددية الثقافية والإسلام والجنر.



## مارك أوين جونز

أستاذ مشارك في دراسات الشرق الأوسط بجامعة حمد بن خليفة في قطر، حيث يحاضر في القمع الرقمي واستراتيجيات التحكم بالمعلومات. وهو زميل في منظمة "الديمقراطية الآن للعالم العربي" ومجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية. حصل على الدكتوراه في الشؤون الحكومية والدولية من جامعة درم في بريطانيا. وقد فازت أطروحته للدكتوراه بجائزة أفضل أطروحة لعام 2016 من جمعية دراسات الخليج والجزيرة العربية التابعة لجمعية دراسات الشرق الأوسط. ركّزت أبحاثه الأخيرة على التضليل والإساءة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط. له عدد من الكتابات عن الضوابط الإعلامية، وإنتاج الثقافي الثوري، وازدراء النساء رقمياً، والدعاية الرقمية. منها: *Political Repression in Bahrain* "القمع السياسي في البحرين" (مطبعة جامعة كامبريدج، 2020)؛ *Disinformation and Deception in the Middle East* "التضليل والخداع في الشرق الأوسط" (هيرست للنشر ومطبعة جامعة أكسفورد، 2022).

## الردية الاختزالية والاستشراق: عشر سنوات من تمثيل مونديال قطر إعلامياً في الصحافة البريطانية

تسعى هذه الورقة، من خلال تحليل الآلاف من عناوين الصحف التي تذكر قطر وروسيا منذ عام 2010، لتصنيف الموضوعات وطريقة وضع الأجندات عندما يتعلق الأمر بمونديال قطر 2022، وتحاول تحديد كيفية "تأطيرها" من خلال وسائل الإعلام البريطانية. وتستنجد الورقة أنّ أهمية قطر في الصحافة البريطانية مؤطرة إلى حدٍ بعيد وفقاً لكرة القدم، وأنّ الاستعارات عنها سلبية إلى حدٍ بعيد، وتتمحور حول أربعة موضوعات متميزة تعكس تمثيلاً غير دقيق ومحدود بصفة واضحة لتظاهرة كأس العالم الأولى في العالم العربي. وعلى العكس من ذلك، لم تحصل روسيا على درجة التمثيل نفسها التي حصلت عليها قطر، على الرغم من التغطية السلبية التي لاقتها. وتُفسّر الورقة هذه الاختلافات من خلال مفاهيم القيم الإخبارية، والاستشراق، وسياسة الدولة الصغيرة.



## محمد الفاتح حمدي

أستاذ مساعد بجامعة قطر منذ عام 2019، متخصص في علوم الإعلام والاتصال. شغل رئاسة تحرير عدة مجلات علمية دولية متخصصة في علوم الإعلام والاتصال، وأشرف على تدريس مقررات الاتصال الجماهيري، وقدم دورات تدريبية في مهارات الاتصال وتحليل محتويات وسائل الإعلام، ويشرف على تقديم برامج إعلامية في منصات التواصل الاجتماعي. حاصل على الدكتوراه من جامعة الجزائر. يهتم في أبحاثه بالشباب والإعلام الجديد، وتكنولوجيا الاتصال، والطفل والتربية على وسائل الإعلام. صدر له عشرة كتب بين التأليف الفردي والجماعي في تخصص الإعلام والاتصال، ونشر العديد من الأبحاث العلمية في مجلات علمية عربية وأجنبية مصنفة.

## الحملة على موندリアル قطر: قراءة في الخطاب الإعلامي الفرنسي

شنت بعض وسائل الإعلام الفرنسية حملة ضد دولة قطر، بمناسبة تنظيمها بطولة كأس العالم 2022، قبيل انطلاق هذا الحدث الرياضي؛ وقد ركزت خطابات هذه الحملة على بعض القضايا، من قبيل: قضية البيئة ومخالفة قطر لمعاييرها، وقضية استغلال العمالة في المشاريع المتعلقة بالبطولة، وحرمان وحقوق الإنسان مشيرة إلى رفض قطر ظهور أي رمز من رموز المثلية على أراضيها، وغيرها. وأمام هذه اللحظة التاريخية، وما أنتجه الإعلام الفرنسي من سرديات خطابية عن تنظيم قطر كأس العالم 2022؛ تحاول الورقة رصد عينة من هذه الخطابات وإفرادها بالوصف والتحليل الكيفي، وتروم في ذلك الكشف عن محددات وبواعث إنتاج هذا الخطاب الدعائي والعدائي ضد قطر، ومعرفة نوعية القضايا التي حاول الإعلام الفرنسي التركيز عليها في محاولة للتشكيك في قدرات قطر على تنظيم هذه التظاهرة، وتسعى أيضاً لمعرفة القيم والأيدولوجيا التي تحرك هذه الخطابات، والخلفيات الثقافية والسياسية التي انطلقت منها بعض الدوائر الإعلامية الفرنسية في حملتها ضد قطر قبل شهر من تنظيم كأس العالم.



## هانز هونيستاد

باحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، وأستاذ السوسولوجيا الرياضية بجامعة جنوب شرق النرويج. مدير مشروع بحثي عنوانه "كرة القدم والدين في الشرق الأوسط" (2021-2026)، يموله مجلس البحوث النرويجي. تشمل مجالات أبحاثه ثقافات مشجعي كرة القدم، والهويات فوق الوطنية، والعولمة، وهندسة الملاعب، والجندر والرياضة، والتنمية والسلام.

## مونديال قطر: أنطولوجيا المشجعين والقوة الناعمة وأسئلة النسبية الثقافية

تدرس هذه الورقة الخطابات الرئيسية السياسية والثقافية المتعلقة باستضافة قطر نهائيات كأس العالم لكرة القدم للرجال لعام 2022. وتتعلق إشكالياتها الأساسية بقاعدة المشجعين "المزيّفة" والعبارة للحدود الوطنية الواسعة النطاق في الحدث الرياضي، واحتمالية ظهور أشكال جديدة لما تسميه الورقة "أنطولوجيات المشجعين" (أي الطرق التي تكون من خلالها مشجعين). وتدرس الورقة أيضًا حركات الاعتراض على هذه البطولة ومقاطعتها في شمال أوروبا، ودور البطولة في تعزيز القوة الناعمة لقطر (ولا سيما فيما يتعلق بالنقاشات الأخيرة عن "الغسيل عبر الرياضة"). وترجع هذه الورقة إلى نظريات الاستشراق والاستشراق الجديد، والنسبية الثقافية، والبنائية في العلاقات الدولية، وتستند إلى عمل ميداني ومقابلات أجريت في قطر وأماكن أخرى، في إطار مشروع يموله مجلس البحوث النرويجي، يدرس العلاقة بين كرة القدم والدين، ويتناول التحليلات الأوسع للخطابات والنقاشات الدولية المتنوعة عن الحدث.



## هشام عكوباش

أستاذ بقسم الإعلام بجامعة قطر، له خبرة طويلة في مجال التدريس الجامعي، وشغل منصب نائب رئيس قسم الإعلام بإحدى الجامعات الجزائرية. كان عضو اللجنة العلمية لعدة سنوات بالقسم نفسه. شارك في العديد من الملتقيات الدولية والوطنية، كما أنه مساعد تحرير في مجلة "الحكمة للدراسات الإعلامية"، وعضو محكم لعدة مجلات علمية في حقل الإعلام. له عدد من الإسهامات العلمية في مجال علوم الإعلام والاتصال؛ آخرها فصل في الكتاب الجماعي "مناهج البحث في الاتصال والإعلام".

## الحملة على موندリアル قطر: قراءة في الخطاب الإعلامي الفرنسي

شنت بعض وسائل الإعلام الفرنسية حملة ضد دولة قطر، بمناسبة تنظيمها بطولة كأس العالم 2022، قبيل انطلاق هذا الحدث الرياضي؛ وقد ركزت خطابات هذه الحملة على بعض القضايا، من قبيل: قضية البيئة ومخالفة قطر لمعاييرها، وقضية استغلال العمالة في المشاريع المتعلقة بالبطولة، وحرية وحقوق الإنسان مشيرة إلى رفض قطر ظهور أي رمز من رموز المثلية على أراضيها، وغيرها. وأمام هذه اللحظة التاريخية، وما أنتجه الإعلام الفرنسي من سرديات خطابية عن تنظيم قطر كأس العالم 2022؛ تحاول الورقة رصد عينة من هذه الخطابات وإفرادها بالوصف والتحليل الكيفي، وتروم في ذلك الكشف عن محددات وبواعث إنتاج هذا الخطاب الدعائي والعدائي ضد قطر، ومعرفة نوعية القضايا التي حاول الإعلام الفرنسي التركيز عليها في محاولة للتشكيك في قدرات قطر على تنظيم هذه التظاهرة، وتسعى أيضاً لمعرفة القيم والأيدولوجيا التي تحرك هذه الخطابات، والخلفيات الثقافية والسياسية التي انطلقت منها بعض الدوائر الإعلامية الفرنسية في حملتها ضد قطر قبل شهر من تنظيم كأس العالم.



## يان بوس

باحث أول في معهد العلوم السياسية في جامعة القوّات المسلّحة بميونخ في ألمانيا. تركز أبحاثه على نظريات النظام السياسي العالمي والديناميات المجتمعية والسياسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فضلاً عن الاهتمام بالفاعلات بين كرة القدم والسياسة. لديه العديد من الكتب المنشورة في هذه الموضوعات، وكذلك أبحاث منشورة في دوريات محكمة مثل "سياسات عربية"، *Mediterranean Politics*, *Journal of International Relations*, *Global Affairs*, *Middle East Critique*, *International Political Sociology*.

## لعبة القوة الإقليمية: الديناميات السياسية المتغيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في سياق مونديال قطر

انطلاقاً من الفكرة القائلة إنّ كرة القدم والسياسة مرتبّتان قطعاً، تجادل الورقة بأنّ كأس العالم 2022 في قطر ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالديناميات السياسية الإقليمية المختلفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وعلى وجه الخصوص، اتضح أنّ الخلافات بين قطر ودول الخليج العربية المجاورة لها، والتي وصلت ذروتها في حصار 2017-2021، لها أبعاد مرتبطة بكرة القدم. وكذلك، فإنّ ما يسمى "اتفاقات أبراهام" التي أدّت إلى تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين عدد من الدول العربية وإسرائيل كانت لها أيضاً تداعيات على مجال كرة القدم من نواحٍ متعددة. لذا، تتناول الورقة تعقيدات سياسات القوة الإقليمية، وتأثيراتها في سياق كأس العالم، استناداً إلى فهم الممارسة النظرية للدبلوماسية الذي اكتسب مكانة بارزة في حقل العلاقات الدولية.



## رؤساء الجلسات

### ريم الأنصاري

أستاذة القانون في جامعة قطر، ومحامية تميز. حاصلة على الدكتوراه من مركز جورج تاون للقانون في العاصمة الأميركية واشنطن في تخصص القانون الجنائي، وفي التخصص الفرعي مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومكافحة الإرهاب، ومكافحة الفساد، وعلى الماجستير في القوانين المتخصصة في تمويل المشاريع الدولية من كلية الحقوق بجامعة ميشيغان بأن آر بور في الولايات المتحدة. شغلت منصب مديرة الدراسات والأبحاث بمركز حكم القانون ومكافحة الفساد، حيث أسست مجلة عالمية محكمة صدر منها ثلاثة مجلدات، إضافة إلى شغلها مهمات مديرة سياسات البحث والتطوير والابتكار في مجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار في مؤسّسة قطر. نشرت عددًا من المقالات في مجلات علمية محكمة، وعدة كتب في مجالات مكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية.

### عائشة البصري

باحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصلة على الدكتوراه في الأدب الفرنسي، من جامعة سافوي الفرنسية. حاصلة على جائزة رايدنهاور لكاشفي الحقيقة لسنة 2015، لتبليغها عن مخالقات الأمم المتحدة في دارفور. دبلوماسية سابقة في منظمة الأمم المتحدة، شغلت عدة وظائف إعلامية في إدارة الشؤون الإعلامية في الأمم المتحدة بنيويورك، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السودان، وبعثة يونامي السياسية في العراق، وبعثة يوناميد لحفظ السلام في دارفور، وصندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية. تتركز اهتماماتها البحثية في عمليات السلام للأمم المتحدة والدراسات الأفريقية.

### عائشة العماري

أستاذة القانون المساعد بكلية القانون في جامعة قطر، تعمل حاليًا مساعدة لعميد لشؤون الطلاب في الكلية نفسها. شاركت أيضًا في العديد من اللجان في كلية القانون، وفي العديد من المؤتمرات، وأعدت أوراقًا مختلفة في مجال القانون. وهي متخصصة في القانون الجنائي، حيث ساهمت في العديد من الدورات في هذا المجال. حاصلة على الدكتوراه في العلوم القانونية من كلية الحقوق بجامعة كيس ويسترن ريزيرف، وكان عنوان أطروحتها "مكافحة الفساد في قطر: فهم عام لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وآثارها" (2019)، وعلى الماجستير في القانون من Nation's Capital بكلية الحقوق بجامعة جورج واشنطن في واشنطن العاصمة (2014)، وعلى ليسانس الحقوق، والبكالوريوس في القانون من كلية القانون في جامعة قطر (2012).

## مريم الكواري

أستاذة مساعدة في العلاقات الدولية في قسم الشؤون الدولية بجامعة قطر، تعمل منسقة للقسم نفسه. حاصلة على درجة الدكتوراه في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من جامعة إكستر بالمملكة المتحدة، وعلى الماجستير في سياسات الشرق الأوسط من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن (SOAS). تحاضر في دراسات الخليج، والثقافة والسياسة، والموضوعات الخاصة، وتساعد في أبحاث أعضاء هيئة التدريس عن منطقة الخليج. تتركز اهتماماتها البحثية في السوسيولوجيا السياسية، وبناء الدولة، والفواعل دون الدولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة الخليج.